

خطبة (احفظ يمينك) | الجمعة ٣٢-١-٧٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:00:00](#)

اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا - [00:00:27](#)

من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلالي وجهك وعظيم سلطانتك. اللهم لك الحمد وحتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا و - [00:00:47](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - [00:01:07](#)

بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق في سفر ومعه خير رفقة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذ سمع رجلا يقول قولا منكرا وهو صلى الله عليه وسلم - [00:01:25](#)

لا يرضى بالمنكر ولا يقر عليه فما هذا القول المنكر الذي سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبماذا انكره؟ وما موقف هذا الرجل بعد ذلك وماذا نستفيد من هذا الموقف - [00:01:53](#)

تعالوا بنا نجلس الى العلماء نجلس الى الصالحاء خير من مشى على وجه هذه الارض بعد الانبياء نجلس الى العالم العابد الزاهد عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يعلمنا - [00:02:21](#)

يقول بينما كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وعمر رضي الله تعالى عنه يرفع صوته ويحلف بابيه بابي لافعلن. بابي لاتركن بقية من بقايا الجاهلية التي لا زالت في جاهلية الناس الى اليوم. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. هذا هو وحي الله هذه هي شريعة الله. وما محمد صلى الله عليه وسلم الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:03:15](#)

وما محمد صلى الله عليه وسلم الا مبلغ عن الله جل وعلا لانذركم به ومن بلغ ما هو الا نذير فان الله جل وعلا لا يحب لاحد ان يحلف بغيره. ولا يرضى منه ذلك. قال عليه الصلاة والسلام - [00:03:42](#)

لا تحلفوا بابائكم ولا بالطواغي. يعني الطواغيت. فسمها طواغيت وكل من حلف بغير الله قال عليه الصلاة والسلام في وصفه فقد كفر او اشرك ايها المؤمنون ما كان موقف عمر رضي الله تعالى عنه بعد ان سمع هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#)

ما تلكا ولا تردد انما انتهى رضي الله تعالى عنه حتى انه تركها تركا مطلقا. يقول ابن عمر رضي الله عنهما فكان عمر يقول والله ما ذكرتها بعد حالف ان - [00:04:36](#)

ولا آثرا يعني عن غيري. حتى انه لا يذكرها عن غيره. في قصة ولا في خبر استجابة لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو والله الدين. وهذا هو والله الاتباع. وهذه - [00:04:57](#)

حقيقة الاسلام ان تكون مستسلما لله تأتمر بامرہ وتنتهي عند نهيہ وما رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشريعة. والا الدين ايتها
المؤمنون هذا ربنا جل في علاہ يقول في كتابہ الكريم - [00:05:15](#)

واحفظوا ايمانكم. فما معنى هذه الآية؟ التي نردها كثيرا. ونقرأها كثيرا لكن لا نعي معناها. سوف نذكر معناها الان لا للثقافة ولا
لمجرد المعرفة. وانما للعمل بكتاب ربنا جل في علاہ. قال العلماء رحمنا الله واياهم حفظ اليمين - [00:05:39](#)

يتضمن سبع صور فاحفظوها وتعلموها وعلموها واعملوا بها. اما الصورة الاولى يا عباد الله من حفظ اليمين فهي حفظها ابتداء هكذا
قال العلماء. قالوا من حفظ اليمين ان تحفظها في ثلاث. حفظها ابتداء وحفظها توسل - [00:06:07](#)

وحفظها انتهاء. فاما حفظها ابتداء فمعناه الا تحلف لا تحلف. قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى واحفظوا ايمانكم.
قال معناه لا قال الجصاص رحمه الله تعالى معناه لا تكثر من الحلف. فانه استهانة باليمين بالله جل وعلا - [00:06:36](#)

قال بعض العلماء اتفق الفقهاء رحمنا الله واياهم على كراهية الاكثار من الايمان وقد نص على هذا فقهاء المذاهب رحمنا الله واياهم.
قالوا ويكره الاكثار من اليمين. لماذا لان الله يقول احفظوا ايمانكم. احفظ يمينك - [00:07:07](#)

اليمين لا تكون الا للتعظيم. ولهذا كانت العرب تتمدح بقلة الايمان. فهذا شاعرها كسير عزة يمدح بعض الامراء قائلا قليل قليل الايا
حافظ بيمينه اذا صدرت منه الالية برتي. قيل انه عمر ابن عبد العزيز وقيل ان - [00:07:33](#)

والده مروان ابن عبد العزيز. رحمنا الله واياهم جميعا فاحفظ يمينك ولا تضعها الا في المكان المناسب. قال الله جل وعلا في كتابہ
الكريم ولا تجعلوا الله عرضة ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. فسرت بتفسيرين صحيحين منهما - [00:08:02](#)

او اولهما الا تكثر من الايمان. وهذا معنى صحيح. كما قال المفسرون رضي الله عنا وعنهم اجمعين ويقول ربنا جل وعلا ولا تطع كل
حلاف مهين هماز مشاء بنميم قالوا - [00:08:30](#)

ذمه بكثرة الايمان. فهو حلاف مهين لا يحترم اليمين ولهذا الناس الناس في كل زمان ومكان انت وانا من هؤلاء الناس. الذي يكثر من
اليمين لا نبالي ولا نصدقه لانه يستهين بها. وقال هذا فلان قبل لا يحلف - [00:08:53](#)

يحلف على الصغيرة وعلى الصاد كبيرة. على الطالعة وعلى النازلة. فايما عند العامة. والخاصة لا تعتبر لانه من السفهاء ولهذا احذر
ان تكون من هؤلاء المهينين الذين استهانوا باليمين الله جل وعلا - [00:09:20](#)

الصورة الثانية يا عباد الله حفظها توسلا وذلك اذا حلفت بالله جل وعلا فتمسك بيمينك واياك ان تحنث في يمينك اذا كانت خيرا.
فهذا من حفظ اليمين واحفظوا ايمانكم. فاذا حلفت بالله جل وعلا ان تترك تلك المعصية. او - [00:09:43](#)

او ان تفارق ذلك الفاجر او ان تفعل ذلك البر وذلك الصلاح فاحفظ يمينك فان هذا من غير يمين فاذا كان باليمين كان مؤكدا وهذا من
حفظ اليمين. اياك ان تضيعها الا ان - [00:10:10](#)

تري غيرها خيرا منها فهذا حبيبي وسيدي وقررة عيني. محمد صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على فرأى غيرها خيرا منها فليأت
الذي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا من البر بالايمان - [00:10:33](#)

ان تحفظها بعد ان تتعقد ايها المؤمنون واما الصورة الثالثة من حفظ اليمين فهي حفظها انتهاء. قال العلماء ومعنى ذلك ان من يمينه
ولا ينبغي ان ينكثها الا في خير كما تقدم كما قال الله جل وعلا - [00:10:53](#)

ولا تمكث الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فمن نكث يمينه فان من حفظها ان يكفر كفارة اليمين. وساذكر شيئا من
احكامها في خطبة الثانية ان شاء الله تعالى - [00:11:24](#)

الصورة الرابعة من حفظ اليمين وهي من اهمها واشدها ترك الايمان المحرمة وللایمان المحرمة ثلاث سور ويا للاسف كثيرة في الناس
اليوم. الصورة الاولى الحلف بغير الله الحلف بالكعبة الحلف بالنبي الحلف بالاباء بالامهات بالصلاة بالذمة كل هذا شرك بالله جل وعلا -
[00:11:44](#)

لا تقل والنبي لا تخلو حياتك لا تقول براس امي والا براس ابوي صلاتي صلاة امي بذمتي بذمة ابوي بذمة فلان كل هذا شرك بالله جل
وعلا كما جاءت بذلك - [00:12:17](#)

الآخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكرنا طرف منها قبل قليل الصورة الثانية من الحلف المحرم بالطلاق.

الحلف بالطلاق وهذا من غباء كثير من الأزواج. انه دائما يحلف بالطلاق وهو على لسانه. علي الطلاق - [00:12:35](#)

الا كذا علي الطلاق الا كذا ويحك. الا تستحي من الله جل وعلا؟ الا تعظم اليمين الا تعظم الدين؟ الا تعظم الشريعة اعلم ان هذا من الحرام الذي لا يجوز. ويا للأسف صار الصغار يأخذونه عن الكبار. فمن فعل هذا - [00:13:02](#)

وجب عليه ان يتوب الى الله ثم ليسأل اهل العلم عن حكم هذه اليمين الفاجرة اياك ان تكون ممن يستهين بالحلف بالطلاق. الصورة الثالثة من الايمان المحرمة الحلف بتحريم الحلال. ما معنى ذلك - [00:13:28](#)

في كتاب الله سورة كاملة اسمها سورة التحريم. اقرؤوها لتعرفوا معنى هذا الكلام. وصورة ذلك ان تقل علي الحرام لافعلن علي الحرام لا اتركن. هذا حرام. قال الله جل وعلا يا ايها النبي لما - [00:13:51](#)

ما احل الله لك اتعلم انك اذا حرمت الحلال انك ارتكبت خطأ عظيماً من اعظم الاخطاء. لكنك جاهل ومصيبتنا اليوم الجهل اتعلم انك في هذه اللحظة تظع نفسك في مقام الربوبية - [00:14:18](#)

وفي مقام اللوهمية. لان التحريم والتحليل ليس من حق المخلوق انما هو من حق من حق الخالق جل في علاه. فالذي يحرم او يحلل كانه وفي حقيقة الحال وضع مسه في مقام الرب جل في علاه. ولهذا عاتب الله رسوله صلى الله عليه - [00:14:53](#)

عليه وسلم في هذه السورة الكريمة ونهاه عن تحريم ما احل الله لك. فحرم الله جل وعلا على هذا الى يوم القيامة. فمن حرم ما احل الله له فيجب عليه ان يتوب الى الله جل وعلا. ثم - [00:15:23](#)

كفارة يمين. اقول ما تسمعون واستغفر الله استغفر الله استغفر الله. الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم -

[00:15:43](#)

اما بعد ايها المؤمنون ومن صور حفظ اليمين وهي السورة الخامسة الا تحلف بالله الا صادقا وان تحلف وان تحذر من الحلف بالله كاذبا. واشد الحلف الكاذب اليمين الغموس اليمين التي يقتطع بها حق امرئ مسلم. قال عليه الصلاة والسلام - [00:16:19](#)

الكبائر ثلاث الاشراك بالله واليمين الغموس. فجعلها مع الشرك بالله جل وعلا. فاحذر من الحلف بغير الله كاذبا فهو من اعظم كبائر الذنوب واما السورة السادسة يا عباد الله من صور حفظ اليمين - [00:16:51](#)

فهو تجنب الحلف على فعل الشر او الحلف على ترك الخير اياك ان تحلف على قطيعة الرحم او على عقوق الوالدين. او على ترك فعل الطاعات او على فعل بعض المعاصي - [00:17:15](#)

والواجب عليك اذا فعلت هذا ان تحنف في يمينك وان تكفر كفارة يمين وان تفعل الخير الذي حلفت الا تفعله. وان تترك المنكر الذي حلفت ان تفعله الصورة السابعة والاخيرة - [00:17:40](#)

من صور حفظ اليمين يا عباد الله هي حفظها بتعظيمها وترك الاستهانة بها. ابتداء وانتهاء وتوسطا كثيرا ما يسألني بعض الناس يقول حلفت مئات الايمان. حلفت عشرات الايمان ولا اذكرها - [00:18:03](#)

ولا ادري ما هي ولا ادري على اي شيء حلفت. ولا ادري حمثت او ما حمثت. هذا من الاستهانة باليمين بالله جل وعلا فلذلك اياك ان تحلف واياك اذا حلفت ان تستهين بها فتناساها وتتناساها واياك اذا حنت - [00:18:29](#)

ان تترك ان تكفر كفارة اليمين. واذا حصل لك شيء من ذلك فعليك بسعال اهل العلم. وليست هذه الخطبة موضعا للتفصيل في الاحكام. عباد الله احفظوا ايمانكم كما امر الله جل وعلا. في قوله واحفظوا ايمانكم. ومن حلف على يمين - [00:18:50](#)

فنكت فيها وحنف فيها فانه يجب عليه ان يكفر ان يكفر كفارة اليمين. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته ماذا قال الله عز وجل؟ انتبه انتبه. تسعون في المئة اليوم من - [00:19:19](#)

المسلمين يقرأون هذه الآية ولا يفهمونها تسعون بالمئة اليوم من المسلمين يقرأون هذه الآية ولا يدركون ماذا تعني يقرؤونها بالعكس الله جل وعلا يقول فكفارته اطعام عشرة مساكين وهم يقولون فكفارته صيام ثلاثة ايام - [00:19:41](#)

من اين لك هذا؟ الا تقرأ الآية جيدا فكفارتها اطعام عشرة مساكين. من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او هذا هو الواجب واحد من ثلاثة. الرقاب اليوم لا توجد الرقاب التي تعتق. وهي رقاب العبيد والارقاء. انتهى الرق - [00:20:08](#)
منذ زمن بعيد. اذا ما بقي الا ان تطعم عشرة مساكين او تكسو عشرة مساكين واسأل العلماء عن التفاصيل وان شئتم بعد الخطبة نتكلم في التفاصيل ان شاء الله تعالى ان شئتم ذلك بسؤال سائل. فمن لم يستطع ذلك ومن لم يجد - [00:20:33](#)
فانه يصوم ثلاثة ايام. متتابعات الانشاء او متفرقات الانشاء فان قال قائل انا دائما اكسر اليمين فما علاج ذلك؟ العلاج في شيء واحد ان تعظم الله بقلبك فالذي يعظم الله جل وعلا لا يكثر من اليمين ولو كان في الوقت متسع لذكرت لكم شيئا من اخبار السلف ورضي - [00:20:56](#)

الله تعالى عنهم في تعظيم اليمين. ولكن من شائها وجدها. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم وازواجكم. علموهم ما سمعتموهم اليوم. واتقوا الله في الدعوة الى الله جل وعلا. فاذا جلستم اليوم في - [00:21:28](#)
مجلس علموهم ما تعلمتموه في هذه الخطبة. فان كثيرا من الناس اليوم عامة ما في هذه الخطبة يخالفونه. فكن اول العاملين بهذا وكن اول الداعين اليه فهذا من زكاة العلم - [00:21:48](#)
الذي تتعلمه والذي يشكل عليه امر فليسأل عنه. ومن اراد هذه الخطبة فليرسل الي ارسلاها اليه كاملا مكتوبة ان شاء الله تعالى بكلمات ثلاث فحسب لا يزيد عليها ارسل لي خطوة اليوم - [00:22:05](#)
اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اتي نفوسنا تقواها. زكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:22:24](#)

ربنا اغفر لنا ولاخواننا سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا الا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا اللهم - [00:22:44](#)
صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:04](#)